

الدر المنثور

وأخرج البزار والطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في القبضتين " هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه .

قال : فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر " .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول والآجري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " لما خلق الله آدم ضرب بيده على شق آدم الأيمن فأخرج ذراً كالذر فقال : يا آدم هؤلاء ذريتك من أهل الجنة ثم ضرب بيده على شق آدم الأيسر فأخرج ذراً كالحمم ثم قال : هؤلاء ذريتك من أهل النار " .

وأخرج أحمد عن أبي نصر .

فإن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقال له أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له : ما يبكيك ؟ قال : سمعت رسول الله يقول " إن الله قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى فقال : هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالي فلا أدري في أي القبضتين أنا ؟ " .

وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال " إن الله قبض قبضة فقال : للجنة برحمتي وقبض قبضة فقال : إلى النار ولا أبالي " .

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك قال : إن الله أخرج من طهر آدم يوم خلقه ما يكون إلى يوم القيامة فأخرجهم مثل الذر ثم قال ألسن بربكم قالوا بلى قالت الملائكة : شهدنا .

ثم قبض قبضة بيمينه فقال : هؤلاء في الجنة .

ثم قبض قبضة أخرى فقال : هؤلاء في النار ولا أبالي .

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين قال : عن الميثاق الذي أخذ عليهم أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل فلا يستطيع أحد من خلق الله من الذرية أن تقولوا إنما أشرك آبائنا ونقضوا الميثاق وكنا نحن ذرية من بعدهم أفتهلكنا بذنوب آبائنا وبما فعل المبطلون .

والله تعالى أعلم .